

إني الإمام المهدي أبرئ جدتي عائشة وأصلي عليها وأسلم تسليماً، ومن طعن في عرضها فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ..

هذا البيان بتاريخ :

2010-12-12 م الموافق : 1432-01-05 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-01-14 22:09:19 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 3 -

الإمام ناصر محمد اليماني

05 - 01 - 1432 هـ

12 - 12 - 2010 م

02:24 صباحاً

إني الإمام المهدي أبرئ جدتي عائشة وأصلي عليها وأسلم تسليمًا، ومن طعن في عرضها فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ..

بسم الله وبالله وتوكلت على الله المولى؛ نعم المولى ونعم النصير، ومن أعرض عن آيات الله المحكمة في محكم كتابه في الذكر الحكيم فهو يُعدُّ من الكافرين به تصديقاً لقول الله تعالى: {مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [غافر].

فكم يمقتك الله يا محمود ومن كان على شاكلتك من الذين يجادلون في آيات الله المحكمات بغير سلطان آتاهم من ربهم. وقال الله تعالى: {الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴿٤﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [غافر].

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرًا مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ ﴿٤﴾ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴿٢﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [غافر].

فلا تفتري علينا يا محمود ما لم نقله فاتق الله ربّ الوجود، أم تريد أن تُوهم القوم أن ناصر محمد اليماني من الشيعة مثل قوم منهم وليسوا كلهم يطعنون في عرض عائشة عليها الصلاة والسلام وعلى زوجها أفضل الصلاة وأتمّ التسليم؛ فإن كان الإمام المهدي ناصر محمد اليماني قال فيها فتوى سوءٍ فأتنا بما خطته أيدينا إن كنت من الصادقين، أم تقصد الفتوى لناصر محمد اليماني في خيانة امرأة نوح وامرأة لوط لأزواجهن؟ ولكن تلك فتوى من الله عن خيانتهم في محكم كتابه لأزواجهن. وقال الله تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ﴿٢﴾ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [التحريم].

أزاع الله قلوبهنّ ولم يمنهنّ الشرف والعفة عمّا حرّم الله فخانتهما خيانة الزنى لا شك ولا ريب، فأما امرأة نوح عليه الصلاة والسلام فخانته زوجها مع رجلٍ من شياطين البشر من ذريات الشياطين الذين لبث فيهم رسول الله نوح ألف سنة إلا خمسين عاماً من الذين لا ينجبون إلا شياطين مثلهم فلا يلدوا إلا فاجراً

كَقَارًا وَقَدْ أَخَذَتِ الرَّأْفَةُ رَسُولَ اللَّهِ نُوْحَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَابِنَهُ، وَقَالَ: {رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ} ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴿٤٦﴾ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴿٤٧﴾ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴿٤٨﴾ إِنِّي أَعْزُّكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٩﴾} صدق الله العظيم [هود].

وقال الله تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ﴿١﴾ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [التحریم]، فتذكر قول الله تعالى: {فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم.

وأما ضرب المثل الذي ضربه الله للكافرين هو لكي ينفي الشفاعة كون المشركين بربهم يعتقدون بشفاعة الأنبياء بين يدي الله، ولكن هؤلاء من نساء الأنبياء لم نجد أنهم أغنوا عنهن من الله شيئاً. وقال الله تعالى: {فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم، فإحداهن أنجبت من الزنى وهي امرأة نوح كونها امرأة شابة وهي إحدى نساء نوح عليه الصلاة والسلام، ولم تنجب سوى ذلك الولد نتيجة عمل غير صالح، وله نساء صالحات. وأما الأخرى امرأة لوط فقد زنت وهي عجوز عاقر فلم تنجب برغم أنها ارتكبت فاحشة الزنى ولكنها عجوز عاقر. ولذلك قال الله تعالى: {فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ} ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

وذلك جزاء امرأة نبي تخون زوجها وهو رسول من رب العالمين فإثمها أعظم من الزانيات الأخريات من نساء المسلمين. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴿٢﴾ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

وحسبي الله على الشيعة والسنة، فأما أناس من الشيعة فيريدون أن يثبتوا أن نساء الأنبياء معرضات لفتنة الفاحشة إذا لم يتقين الشبهات، وأسباب الفتنة في الخضوع بكلمات خطابهن للرجال وعدم إظهار زينتهن لهم وبرغم أن تلك فتوى حق ولكنها يراد بها باطل وإثم عظيم ويريدون بالفتوى أن يدخلوا على الطعن في عرض عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وعلى زوجته عائشة وجميع زوجات النبي وآله الطيبين وأسلم تسليمًا، وغضب الله على من افتري على جدتي عائشة ولعنه وأعد له عذاباً مهيناً، فكيف وقد برأها الله من فوق سبع سماوات. وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴿١﴾ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ﴿٢﴾ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿٣﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ﴿٤﴾ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [النور].

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا

﴿٥٨﴾ صدق الله العظيم [الأحزاب].

وأما السنة فذهبوا إلى البحث عن البرهان لعصمة نساء الأنبياء من الفاحشة فيجعلوهن معصومات من الخطيئة جميعاً، وهي فتوى باطل يراد بها الحق كبرهان لإثبات براءة عائشة مما يقوله الشيعة، ولكنني الإمام المهدي أبرئ جدتي عائشة وأصلي عليها وأسلم تسليماً، ومن طعن في عرضها من بعد فتوى الإمام المهدي ببراءتها مما يقوله الجاهلون فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولن يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً، ولكنني أفتي عن خيانة امرأة نوح ولوط وأثبت بالبرهان أن إحداهما حملت من الزنى وباءت بغضب من الله كونها امرأة نبي وليست كأحد من النساء كون ولدها سوف يكون ابن نبي وكرمها الله أن تكون امرأة نبي ولم تشكرا فضل الله عليهما امرأة نوح وامرأة لوط. ولذلك قال الله تعالى: {كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ} صدق الله العظيم [التحریم: ١٠].

وأما المثل فيقصد به الفتوى في نفي الشفاعة برغم أنهم من نساء الأنبياء: {فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ} صدق الله العظيم، كون خطيئة نساء الأنبياء ليست كمثّل خطيئة إحدى نساء المسلمين كونها سوف تغشّ أمّة بأسرها فيزعّم الناس أن فلان ابن أبيه النبي فلان فما أعظمها من جريمة نكراء ولذلك جزاء الخائنات منهن نار جهنم، وكذلك التي تموت وهي لم تتب من فاحشة الزنى سواء امرأة أو رجل فهو من أصحاب جهنم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

وإنما نساء الأنبياء إذا اتين الفاحشة يُضاعفُ لهنّ العذاب كونها امرأة رسول من ربّ العالمين، ولم يفت الله أنهنّ معصومات من ارتكاب الخطيئة فيسمح لهن بمخالطة الرجال والخضوع بالقول وإظهار زينتهن فلم يسمح الله لهن بذلك كونهن لسن معصومات من الخطيئة، ولذلك أمرهنّ الله بالتحجب وعدم إظهار زينتهن وعدم الخضوع بالقول حتى لا يتعرضن لارتكاب الخطيئة. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ۚ إِنَّ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

كونهنّ لسنّ معصومات من الخطيئة، ويريد الله أن يحميهن من شرّ أنفسهن وشرّ الذين يتبعون الشهوات ويريد الله أن يذهب الرجس عنهن ويطهرهن تطهيراً كونهن أصبحن ممن هدى الله وأصبحن من آل بيت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كونهن زوجاته، ويريد الله ليذهب عنهن وآل بيته الرجس ويطهرهم تطهيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِرِزْوَانِكِ إِنَّ كُنْتُن تَرْضَيْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾} وَإِنْ كُنْتُن تَرْضَيْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ

لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ۚ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ۚ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ { صدق الله العظيم [الأحزاب].

ولكن أبا حمزة محمود المصري يريد أن يظن الآخرين أن الإمام المهدي يطعن في عرض عائشة رضي الله عنها وأرضاها وذلك من مكرك في الصد عن اتباع الإمام المهدي في جميع المنتديات الإسلامية، فأما الذين لا يعقلون فيصدقون الفاسق ويقومون بحذف البيان الحق للإمام المهدي من موقعهم فظلموا أنفسهم ظلماً عظيماً وكان بالأحرى أن يبقوه في موقعهم ومن ثم يقوموا بتنزيل الرد عليه إن كانوا يرون في بيان الإمام ناصر محمد اليماني فتاوى الضلال المبين وذلك حتى لا يضل الإمام ناصر محمد اليماني المسلمين إن كانوا يرونه على ضلال مبين، ولكنهم لم يروا في بيان الإمام ناصر محمد اليماني إلا الحق وإنما صدقوا الفاسق محمود أبا حمزة الذي لعنه الله وغضب عليه وأعد له عذاباً مهيناً، ولن يغني عنهم محمود من ربّ الوجود شيئاً، والله المستعان على ما تصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

ويا محمود نادني بلقبني الذي لقبني به جدّي خيراً لك، ولن أقر ولن أنكر لقبني القردعي فأذكرك في طغيانك تعمه، أم إنك تظنّ أنني سوف أخاف لو أنك تكلمت بلقبني الحق؟ فإنك لمن الخاطئين، فإن كان لكم كيداً فكيدوني ولا تنظرون. وأنا أعلم أنك جئت إلى هذا الموقع لكي تصدّ أهلهم عن التصديق بصاحبهم، ولكنّي أشهد الله وكفى بالله شهيداً أنّي الإمام المهدي المنتظر لا شك ولا ريب وليس معنى موافقتهم لاستمرار الحوار أنهم صدقوا أو بايعوا وإنما يريدون أن يتبين لهم الحق من الباطل، ألا والله لم يأتني منهم شيئاً ولا حتى رسالة على الخاص ولا أعلم بما في أنفسهم وربهم بهم عليم، فمن كان يريد طريق الهدى إلى الله على نهج كتاب الله القرآن العظيم وسنة نبيه الحق فذلك ما نبغي جميعاً كتاب الله وسنة رسوله الحق التي لا تخالف لمحكم آيات الكتاب، فأهم شيء لدينا في أحاديث السنة النبوية هي عدم المخالفة لمحكم كتاب الله، وأما إذا كان الحديث لا يوافق الكتاب ولا يختلف معه فقد أنعم الله علينا بنعمة العقل والمنطق، فأهم شيء هو أن لا يخالف الحديث أو الرواية لآية محكمة في كتاب الله القرآن العظيم وذلك تصديقاً لنا موسى كشف الأحاديث المدسوسة عن النبي كذباً وليست عنه شيئاً أننا سوف نجد بينها وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً.

وأما بالنسبة لدرجتي العلمية فليس محمود المصري من يقسمُ رحمة الله! أفلا تسأل نفسك لماذا جعل الله المهدي المنتظر هو الإمام لرسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وعلى أمّه وآل عمران المكرمين وسلم تسليماً؛ بل كان ذلك بقدرٍ مقدورٍ في الكتاب المسطور فلا يهمل لدينا الآن البرهان في درجتي العلمية بل نترك ذلك للرحمن فليس لي ولا لك ولا للأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الأمر شيئاً فالأمر كله لله وإلى الله تُرجع الأمور يعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور، بل تعالوا للكلمة سواء بينكم وبين المهدي المنتظر الإمام ناصر محمد اليماني أن لا نعبُدُ إلا الله ولا نُشرك به شيئاً ونذر عقيدة الشفعاء بين يدي الله سبحانه، فمن ذا الذي هو أرحم بكم من الله؟ فاتقوا الله ولا تشرِكوا به شيئاً، ألم يكفكم قول الله تعالى في محكم كتابه العزيز: {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [يونس: ١٨].

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ۚ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

فذكروا اتباع الآيات المتشابهات في ذكر الشفاعة إني لكم ناصح أمين، فكيف ترجون رحمة ممن هم أدنى رحمة من الله أرحم الراحمين، أفلا تعقلون؟ وبسبب عقيدة الشفاعة دخل في الإشراك كثيرٌ من المسلمين، ونفتي بالحق ولا نزال عليه مصرّين إصراراً شديداً المحال بنفي شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود فمن ذا الذي هو أرحم بكم من الله أرحم الراحمين. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ۚ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وأفتيكم بالحق ولم يجعلني الله وكيلاً عليكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن كان يعتقد أنّه لا يحق له أن ينافس الأنبياء والمرسلين في حب الله وقربه فإنّي أشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنّه لمن المشركين بسبب المبالغة في تعظيم الأنبياء والمرسلين وكأنهم أولاد الله وليس من ضمن عبيد الله المسلمين! فكيف تجعلونهم خطأً أحمر بين العبيد والربّ المعبود، أفلا تتقون؟

ويا أمة الإسلام، إن الله ربكم وربّ المهدي المنتظر وجميع المرسلين من ربّ العالمين، وما نحن إلا بشرٌ مثلكم ولكم الحقّ في الرحمن ما للإمام المهدي وجميع الأنبياء والمرسلين، فلا فرق للأنبياء والمهدي المنتظر عليكم شيئاً كوننا لم يتخذنا الله أولاداً له من دونكم سبحانه! بل نحن عباد لله أمثالكم ولكم من الحقّ في ذات الله ما للإمام المهدي وجميع الأنبياء والمرسلين فاتقوا الله وانضموا مع العبيد إلى التنافس

إلى الربّ المعبود أيهم أقرب. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ} [٤] إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا { صدق الله العظيم [الإسراء: ٥٧].

فهذه فتوى من ربّ العالمين بإعلان التنافس لكافة العبيد إلى الربّ المعبود أيهم أحبّ وأقرب كون الله جعل صاحب أقرب درجة إلى عرش الربّ في أعلى الجنة عبداً مجهولاً فهل هو من الملائكة أم من الجنّ أم من الإنس؟ بل لا يزال العبد مجهولاً والحكمة أنّ الله جعل صاحبها عبداً مجهولاً وذلك لكي يستمر تنافس العبيد في السماوات والأرض إلى الربّ المعبود أيهم أقرب إلى ذي العرش، سبحانه وتعالى علواً كبيراً! وذلك لكي يخرج عباده من الإشراك جميعاً فيتنافسون إلى ربّهم أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه، وأولئك هم المهتدون الذين خرجوا من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد الذين يعبدون الله لا يشركون به شيئاً.

وأما المشركون فهم يعظمون العبيد فيجعلوهم كخطٍ أحمرٍ بينهم وبين الربّ المعبود ويعتقدون أنّه لا ينبغي لهم التفكير في منافستهم في حُبّ الله وقربه وكأنهم هم الأولى بربهم منهم، وبما سبحانه الله وتعالى علواً كبيراً! وما ابتعث الله أنبياءه ورسله لكي يدعوكم إلى المبالغة فيهم بغير الحقّ، بل ليدعوكم إلى أن تبتغوا الوسيلة إلى ربّكم فتكونوا من ضمن العبيد المتنافسين إلى الربّ المعبود أيهم أقرب، ولكن محمود من الذين قال الله تعالى عنهم: {وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا} [٤] وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ { صدق الله العظيم [الإسراء].

وقال الله تعالى: {ذَلِكُمْ بَأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ} [٤] وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا [٥] فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ { صدق الله العظيم [غافر].

وما دعاكم الإمام المهدي إلا إلى ما دعاكم إليه من قبله كافة الأنبياء والمرسلين إلى كلمة سواء بيننا وبينكم في حق العبادة للربّ والتنافس في حبه وقربه سبحانه وتعالى علواً كبيراً، فهل أنتم مهتدون؟ ولن تجدوا الإمام المهدي يوماً ما يغيّر دعوته إلى الباطل حتى يتبع رضوانكم بل رضوان الله أعبد وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين، وأرجو من ربّي أن يجعلني من الشاكرين.

ويا محمود إنّما نحاورك هنا حتى يكونوا شهداء بيني وبينك بالحقّ فهذا موقعٌ محايدٌ ويتحرّى الصدق حتى في الأسماء كونك تفتري علينا أننا نقوم بحذف الحجج علينا في بياناتك فلا تظهر منها إلا ما نريد! ولكن هذا الموقع موقع محايد، فلنجعله شاهداً بالحقّ بين الإمام ناصر محمد اليماني وبين عدوه اللدود محمود الذي يشنّ الحرب على الإمام الموعود بكلّ حيلةٍ ووسيلةٍ ليصدّ المسلمين من اتباع القرآن العظيم.

وها هو شهد شاهد بالحقّ أحد ضيوف هذا الموقع، ألم أقل لك إنّك لن تمكر إلا بنفسك يا محمود؟ وسوف تموت بغيبك، إنّ الله مُخرج ما كنتم تمكرون. ولكنّي أفتيهم أنّهم إذا لم يقوموا بحذف بيانات الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فإنّ أبا حمزة محمود العدو اللدود سوف يحاول أن يتسلل إلى إدارة موقعهم لكي يحذف بيان المهديّ المنتظر الحقّ للذكر؛ كون محمود من الدّ أعداء الله ورسوله والمهديّ المنتظر؛ كون محمود من الذين يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يُتمّ نوره ولو كره المجرمون ظهوره.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.